

## 5 - شرح العقيدة الواسطية ( الشرح الثاني ) لطلاب العلم في إسبانيا المجلس الخامس - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلأ  
ضل له. ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء طلاب  
العلم في اسبانيا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وسائل الله - 00:00:19

القدير لي ولكم التوفيق والسداد وان يوفقنا لطاعته ومرضاته ايها الاخوة هذا الدرس الخامس في اه كتاب الواسطية في التعليق  
على كتاب الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية. كنا في الدرس الماضي - 00:00:38

انتهينا من الكلام على قول المصنف رحمه الله تعالى ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى  
الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل. وقفنا عند - 00:01:00

قوله من غير تحرير ولا تعطيل الى اخره. ونكمي هذا اليوم باذن الله تعالى شرح هذه العبارات والمراد المجمل من كلام المصنف هو  
اثبات ان من عقidiتني اهل السنة والجماعة السلف الصالح التي اجمعوا عليها هي الایمان باسماء الله وصفاته - 00:01:22

هي الثابتة في الكتاب والسنة ايمانا واثباتا بلا تحرير ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل. على مقتضى قول الله تبارك وتعالى ليس  
كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله من غير تحرير ولا تعطيل. هذه الكلمة حرف الجر من - 00:01:50

متعلق متعلق بقوله الایمان بما وصف الله به نفسه من غير تحرير والمعنى انهم يؤمنون بالصفات الالهية على هذا الدستور والقاعدة  
السلفية الخالية من التحرير والتعطيل والتكييف والتمثيل والتحريف في اصل اللغة التغيير - 00:02:21

من قولهم حرف الشيء عن وجهه حرف اذا املته وغيرته وتحريفه وتحريف والتغيير في الاصطلاح تغيير لفظ النص او آآ تغيير معناه تغيير  
لفظه او تغيير معناه ولذلك تحديد الكلام مثل قوله عز وجل يحرفون الكلم عن مواضعه - 00:02:58

هو امثاله عن معناه المتبادر منه الى معنى اخر لا يدل عليه اللفظ الا بتعسف او باحتمال مرجوح باحتمال مرجوح وهو ما يسمونه  
بالتأويل فان كان يدل على هذا التأويل - 00:03:39

والصرف عن الظاهر الى معنى اخر يحتمله اللفظ في اللغة ان كان بدليل او قرينة قرينة مشروع ادل عليه الدليل او الاجماع وتبيين ان  
المراد هو المعنى المتبادر منه غير المعنى المتبادر عفوا وتدل ان المعنى منه - 00:04:08

هو المعنى بعيد كانت هذا كان هذا الصرف مشروع وهو من التأويل المشروع كما سبأتينا. لكن دلائل الكتاب والسنة في الاسماء  
والصفات هي على ظاهرها لأنها دلت دليلا على أنها مراده - 00:04:38

ودل الدليل والاجماع والنقل عن السلف على ان هذا هو المعنى المتبادر فالتحريف هو تغيير في الاصطلاح. هو تغيير لفظ النص او  
معنى النص مثال ذلك في اه تغيير اللفظ - 00:04:59

ان بعض اهل البدع اراد تحريف قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما حرفه او حاول تحريفه اه نصبي لفظ الجلالة ويصيير الكلام  
على هذا التحريف وكلم الله موسى تكليما. فجعل المتكلم موسى - 00:05:20

والكلام الله على هذا المعنى يكون التكليم من موسى وهذا تحريف في اللفظ وذلك انه جاء هذا الجهمي الى احد القراء السبعة

المشهورين وهو ابو عمر ابن العلا البصري وهو من ائمة السلف - 00:05:48

وفي اللغة والقرآن والرواية فجاء اليه وقال له آهل تعلم ان قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما انه يقرأ على وكلم الله موسى تكتيما يعني كأنه يريد منه ان يبحث له عن شيء ووجه - 00:06:14

لذلك ولو بالابتداء فقال ابو عمر ابن العلا رحمة الله هب اني فعلت ذلك فكيف تصنع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه رباه يعني ان هذه الاية لا تحتمل لا يمكن ان تحرف - 00:06:39

ويقال انها يعني منصوبة لانها لا يمكن لها وجه من العربية ممكن ولا محتمل هذا المقصود ومن رحمة الله بهذه الامة ان جميع ائمة جموع ائمة الذين هم ائمة في اصول الشريعة - 00:07:05

كلهم على العقيدة السلفية في القراءات وفي الفقه وفي الحديث وفي التفسير وفي العربية. هذه اصول اصول الشريعة فالقراءات ائمة السبعة بل ائمة العشرة وكل هؤلاء ائمة سلفيون القراء السبعة - 00:07:38

كلهم سلفيون هذا منه حكمة الله ورحمته ان لم يجعل الامامة لاهل البدع فليسوا جهيمية ولا رافضة ولا خوارج ولا معتزلة ولا اشاعرة ولا غير ذلك. هذا في صدر في الاصول الاول - 00:08:13

اما القراء ومن قبلهم من التابعين والسلف من الصحابة هذا وقد يكون فيما بعد تحمل القراءة بعد ان ثبتت ودونت وتوارت وهي متواترة من اصلها قد يكون تحملها بعض المشاهير ومن ينتسبون الى الاشعرية كابن مجاهد. الذي جمع السبعة وكذا وغيرهم قد يكون. لكن - 00:08:35

اما الذين هم ائمة السبعة او العشرة هؤلاء كلهم سلفيون. كذلك في العربية ائمة الذين هم اهل العربية في لغتها ونحوها كلهم سلفيون في الخليج وسيسيويه ومعمور وغيرهم من ائمة الكوفة والبصرة - 00:09:00

كلهم ائمة يعني المدرسة الكوفية في النحو والمدرسة البصرية كلهم سلفيون وابو عمرو بن العلا الكسائي وحمزة وغيرهم ائمة في في اللغة والقرآن والنحو ونحو ذلك وغير ذلك. كذلك في - 00:09:25

دواوين اللغة. او تدوين اللغة كالاصمعي اه الخليج في العين صاحبه الليث الذي روى عنه العين في الكتاب ونحن كلهم ائمة سلفيون الازهري صاحب تهذيب اللغة سلفي الكتاب الكبير في اللغة وهكذا - 00:09:50

ثم بعد ذلك دخلت على الاتباع بعض البدع وبعض الاشياء منهم من ينتسب الى بعض المدارس او كذا لا يلتفت اليه العبرة بالائمة الذين هم ائمة فان الله جعل الامامة لاهل السنة - 00:10:13

كذلك في الحديث ائمة الرواية من التابعين واتباع التابعين واتباعهم الى من يدور عليهم الحديث في اه زمن الستة في زمن الاعمش وشعبة وهؤلاء ثم من بعدهم شعبة والثورى ووكيع والناس - 00:10:30

هؤلاء ائمة ثم بعد ذلك اصحاب مالك واحمد واصحاب الكتب الستة كلهم سلفيون ولله الحمد وكذلك في طبقتهم اصحاب الرواية ولذلك كما عرف محتتهم مع اهل البدع والجهيمية والمعتزلة في زمن الدولة العباسية - 00:10:59

اه هذى من رحمة الله في الامة ان جعل الامامة الحديث كما في القراءات واللغة في اهل السنة. كذلك في التفسير ائمة المفسرين الذين عليهم مدار التفسير من الصحابة والتاريخين واتباعهم - 00:11:29

ثم الى من صنفوا في الكتب المعتمدة جمعت التفسيري في الجريد قبله الامام احمد في تفسيره والنمسائي وعبد الرزاق ابن المنذر ابن عبيدة وكذلك ابن ابي حاتم والى زمن البغوي ونحوه - 00:11:46

من هذه الطبقات السلفية ائمة التفسير وهذا هؤلاء قد جاء فيما بعد من صار من اصحاب البدع وتأثر بهم لكن العبرة امامۃ الذين دونوا التفاسير السلفية كانوا من ائمة السلف - 00:12:16

وهذى من رحمة الله عز وجل من رحمة الله بالامة ان لم يجعل الامامة في العلوم الشرعية في اصحاب البدع. بل جعلها في اصحاب السنة ولذلك هذا من حفظ الله لدینه ومن حفظه لبقاء الطائفة المنصورة الى قيام الساعة - 00:12:33

هذا استطراد عند ذكر آبي عمرو بن العلاء لما جاءه الجهمي يريد ان يحرف القرآن وهو مثال لتحریف اللفظ. وكذلك من التحریف

تحريف المعنى وتغيير المعنى مثل ما يقول اهل البدع في تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يقولون استوى بمعنى

استولى - 00:12:55

حرفوا المعنى وهو في معناه المجمع عليه عند السلف تدل عليه اللغة والعلو والاستقرار فهم حرفوه الى الاستيلاء والملك وقعوا في شر مما فروا منه والتحريف هي صنعة اليهود كما ذكر الله عنهم - 00:13:20

انهم يحرفون الكلمة عن مواضعه ولذلك لما قال الله لهم وقولوا حطة عرفوها وقالوا حنطة او قالوا حبة فحرفوا المعنى حرفا للفظ كبرا حسدا ان يتبعوا رسول الله وصفات الله تبارك وتعالى - 00:13:49

اـ دالة على معانـ حقيقة قائمة بالرب عـ وجل لا تتحمل التغيير والتحريف يجب الایمان بها واثباتها كما اثبـتها اللهـ اـتـبـتها رـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـوـ انـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ انـ المعـنـىـ غـيـرـ مـرـادـ - 00:14:27

اقـلـنـاـ بـهـ كـمـاـ يـقـولـ اللهـ لـكـنـ اللهـ بـيـنـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـهـ اـهـ مـرـادـهـ وـاـمـرـنـاـ بـالـاـیـمـانـ بـهـ وـالـعـمـلـ بـهـ تـعـبـدـ لـهـ بـهـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـلـلـهـ الـاسـمـاءـ الحـسـنـىـ فـادـعـوـهـ بـهـ - 00:14:51

هـنـاـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ قـالـ تـأـوـيـلـ ماـ قـالـ تـأـوـيـلـ لـوـ تـأـمـلـنـاـ اـنـ المـصـنـفـ قـالـ مـنـ غـيـرـ تـحـرـيفـ وـلـمـ يـقـلـ مـنـ غـيـرـ تـأـوـيـلـ لـمـاـ؟ـ هـذـاـ مـنـ دـقـتـهـ رـحـمـهـ اللهـ لـاـنـهـ اـهـ لـاـنـ التـأـوـيـلـ قـدـ يـكـوـنـ مـنـهـ وـجـهـ صـحـيـحـ - 00:15:11

اـ تـدـلـ عـلـيـهـ الشـرـيـعـةـ قـدـ يـكـوـنـ مـنـهـ وـجـهـ صـحـيـحـ تـدـلـ عـلـيـهـ الشـرـيـعـةـ آـآـ فـلـذـكـ ماـ نـفـاهـ المـصـنـفـ مـطـلـقاـ نـفـيـ التـحـرـيفـ مـطـلـقاـ وـكـثـيرـ مـنـ التـأـوـيـلـ بـالـذـاـتـ تـأـوـيـلـاتـ اـهـ الـبـدـعـ باـطـلـةـ لـاـنـهاـ لـمـ تـدـلـ عـلـيـهـ الشـرـيـعـةـ - 00:15:40

وـلـذـكـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ مـنـاظـرـةـ الـواسـطـيـةـ كـمـاـ فـيـ مـجـمـوعـ الفـتاـوـيـ فـيـ المـجـلـدـ ثـالـثـ ذـكـرـ لـمـاـ عـدـلـ عـنـ هـذـاـ الـلـفـظـ وـهـذـاـ مـنـ دـقـتـهـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـيـهـ؟ـ مـعـ اـنـهـ كـتـبـ هـذـاـ الكـتـابـ فـيـ قـاعـدـةـ بـعـدـ بـيـنـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ الاـ اـنـهـ - 00:16:03

كـانـ مـتـقـنـاـ لـلـعـلـمـ وـمـحـسـنـاـ فـيـ الـلـفـظـ وـالـكـتـابـ فـكـتـبـهـ بـاتـقـانـ.ـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللهـ عـدـلـ عـنـ لـفـظـ التـأـوـيـلـ إـلـىـ لـفـظـ التـحـرـيفـ لـاـنـ التـحـرـيفـ اـسـمـ جـاءـ الـقـرـآنـ بـذـمـهـ وـاـنـاـ تـحـرـيـتـ فـيـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ اـتـبـاعـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:16:23

فـنـفـيـتـ مـاـ ذـمـهـ اللهـ مـنـ التـحـرـيفـ وـلـمـ اـذـكـرـ فـيـهـ لـفـظـ التـأـوـيـلـ بـنـفـيـ وـلـاـ اـثـبـاتـ لـاـنـهـ لـفـظـ لـهـ عـدـةـ مـعـانـيـ كـمـاـ بـيـنـتـ فـيـ مـوـضـعـهـ مـنـ الـقـوـادـعـ.ـ يـعـنيـ الـقـوـادـعـ التـدـمـيـرـيـةـ لـاـنـ التـدـمـيـرـيـةـ فـيـهـ ذـكـرـ فـيـهـ رـحـمـهـ اللهـ سـبـعـةـ قـوـادـعـ - 00:16:45

سـبـعـ قـوـادـعـ قـالـ فـانـ مـعـنـىـ لـفـظـ التـأـوـيـلـ فـيـ كـتـابـ اللهـ غـيـرـ مـعـنـىـ لـفـظـ التـأـوـيـلـ فـيـ اـصـطـلاحـ الـمـتـأـخـرـينـ مـنـ اـهـ الـاـصـوـلـ وـالـفـقـهـ وـغـيـرـ مـعـنـىـ لـفـظـ التـأـوـيـلـ فـيـ اـصـطـلاحـ كـثـيرـ مـنـ اـهـ التـفـسـيـرـ وـالـسـلـفـ - 00:17:05

لـاـنـ مـنـ الـمـعـانـيـ الـتـيـ قـدـ تـسـمـيـ تـأـوـيـلـاـ ماـ هـوـ صـحـيـحـ مـنـقـوـلـ عـنـ بـعـضـ السـلـفـ؟ـ يـعـنيـ قـدـ يـسـمـيـ تـأـوـيـلـاـ وـهـوـ مـنـقـوـصـ صـحـيـحـ هـذـاـ الـمـقـصـودـ قـالـ فـلـمـ اـنـفـ مـاـ تـقـومـ الـحـجـةـ عـلـىـ صـحـتـهـ - 00:17:25

فـاـذـاـ مـاـ قـامـتـ الـحـجـةـ عـلـىـ صـحـتـهـ وـهـوـ مـنـقـوـلـ عـنـ السـلـفـ فـلـيـسـ مـنـ التـحـرـيفـ فـرـيـسـةـ مـنـ التـعـرـيـفـ قـالـ وـذـكـرـتـ فـيـ نـفـيـ التـمـثـيلـ وـلـمـ اـذـكـرـ فـيـ نـفـيـ التـمـثـيلـ وـلـمـ اـذـكـرـ ذـكـرـ التـشـبـيـهـ - 00:17:38

لـاـنـهـ قـالـ مـنـ غـيـرـ تـحـرـيفـ وـلـاـ تـمـثـيلـ اـهـ ذـكـرـتـ التـمـثـيلـ وـلـمـ اـذـكـرـ التـشـبـيـهـ قـالـ لـاـنـ التـمـثـيلـ نـفـاهـ اللهـ بـنـصـ كـتـابـهـ حـيـثـ قـالـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـقـالـ هـلـ تـعـلـمـ لـهـ سـمـيـاـ؟ـ وـكـانـ اـحـبـ اـلـيـ مـنـ لـفـظـ لـيـسـ فـيـ كـتـابـ اللهـ وـلـاـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـاـنـ كـانـ قـدـ - 00:18:00

بنـفـيـهـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ كـمـاـ قـدـ يـعـنـىـ بـهـ مـعـنـىـ فـاـسـدـ هـذـاـ مـعـنـىـ هـذـاـ كـلـامـهـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ مـنـاظـرـةـ الـواسـطـيـةـ وـلـهـ كـلـامـ عـلـىـ التـأـوـيـلـ لـهـ كـلـامـ جـيدـ آـآـ يـرـاجـعـ فـيـهـ آـآـ التـدـمـيـرـيـةـ يـرـاجـعـ فـيـهـ التـدـمـيـرـيـةـ لـاـنـهـ ذـكـرـ - 00:18:25

اـنـ التـأـوـيـلـ قـدـ يـكـوـنـ اـهـ بـمـعـنـىـ التـفـسـيـرـ وـقـدـ يـكـوـنـ بـمـعـنـىـ التـحـرـيفـ وـقـدـ يـكـوـنـ بـمـعـنـىـ الـمـآلـ مـآلـ الشـيـءـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ آـآـ مـنـ الـحـمـوـيـةـ فـيـ المـجـلـدـ الـخـامـسـ فـانـ لـفـظـ التـأـوـيـلـ يـرـادـ بـهـ ثـلـاثـةـ مـعـانـ - 00:18:51

الـمـعـنـىـ الـاـولـ التـأـوـيـلـ فـيـ اـصـطـلاحـ كـثـيرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ وـهـوـ صـرـفـ الـلـفـظـ عـنـ اـحـتمـالـ الـرـاجـحـ اـلـىـ الـاحـتمـالـ الـمـرجـوـ بـدـلـيـلـ يـقـتـرـنـ بـذـكـرـ فـلـاـ يـكـوـنـ مـعـنـىـ الـلـفـظـ الـمـوـافـقـ لـدـلـالـةـ ظـاهـرـهـ تـأـوـيـلـاـ عـلـىـ اـصـطـلاحـ هـؤـلـاءـ.ـ وـظـنـوـاـ اـنـ مـرـادـ اللهـ تـعـالـىـ بـلـفـظـ التـأـوـيـلـ ذـكـرـ - 00:19:30

وان للنصوص تأويلا يخالف مدلولها لا يعلمه الا الله ولا يعلمه المتأولون. يعني المفسرون هذا المعنى الاول من من معانيها صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل يقترب بذلك - [00:19:55](#)

والمعنى الثاني يقول ان التأويل هو تفسير الكلام. سواء وافق ظاهره او لم يوافقه وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم يعني لذلك ابن حجر في تفسيره آ قال يقول القول في تأويل قول الله تبارك وتعالى كذا وكذا - [00:20:14](#)

وسماي كتابه جامع البيان عن تأويل او من تأويل اية القرآن سماه تأويل فهو بمعنى التفسير المعنى الثالث يقول الشيخ هو ان التأويل هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها وان وافقت ظاهره فتأويل ما اخبر الله به في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنكاح - [00:20:39](#)

وقيام الساعة وغير ذلك هو الحقائق الموجودة انفسها لا ما يتصور من معانيها في الذهان ويعبر عنه في اللسان يعني اذا فسرت مثلا القرآن تفسير مال يذكر في الجنة من النعيم - [00:21:11](#)

بالتفسير الظاهر الذي هو اللغة والمعاني هذا تأويل بمعنى التفسير واما حقيقة الامر الذي كيفية ما في الجنة هذا لا يعلمه الا الله. وهو مال الاشياء. مال ما في الجنة. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا اذن - [00:21:27](#)

ان سمعت ولا خطر على قلب بشر ولذلك هذه تأتي اه التقويم يأتي بهذا المعنى قال وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال تعالى عن يوسف انه قال يا ابتي هذا تأويل رؤيامي من قبل - [00:21:47](#)

قد جعلها ربها حقا. وقال تعالى هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله. يقول الذين نسوه من قبل وقد جاءت رسول ربنا بالحق قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا التأويل - [00:22:06](#)

هو الذي لا يعلمه الا الله. يعني مالات الاشياء وكيفياتها قال وتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله تعالى بعلمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:22:26](#)

فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة اخرى وهو من التأويل الذي يعلمه الراسخون في العلم يعني من التفسير واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله - [00:22:45](#)

وقد روی عن ابن عباس ما ذكره عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها تفسير لا يعذر احد بجهالتها. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:23:04](#)

فمن ادعى في الماء فمن ادعى علمه فهو كاذب. الى اخر كلامه رحمه الله عن هذا المعنى ودل لنا ان لفظ التأويل محتمل لأن يكون بمعنى التفسير ومحتمل محتمل لأن يكون بمعنى اه - [00:23:24](#)

الشيء الذي اؤول اليه مال الكلام ويحتمل انه يكون بمعنى آ صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المردو فلذلك لما كان لفظ التأويل بهذا المعنى لم يقل الشيخ من غير تأويل - [00:23:46](#)

قال من غير تحريف ولا تمثيل هذا هو المعنى. هذا هو المقصود من كلامه رحمه الله ثم ايتها الاخوة ان التحرير كما اه من معنا قد يكون بالتحريف المعنوي وقد يكون بالتحريف اللفظي - [00:24:03](#)

آ ثم يقول المصنف رحمه الله ولا تعطيل ولا تعطيل ولا تعطيل ولا تعطيل ومن غير تكييف تمثيل ولا تكييف ولا تمثيل يقول ولا تعطيل تعطيل المقصود به النفي - [00:24:29](#)

ولذلك التعطيل في اللغة هو الترك والتخلية تعطيل هو الاخلاق والتخلية ولذلك اه قوله من ذلك قوله تبارك وتعالى وبئر معطلة اي مهملة خالية متروكة قالت العرب المعطل اي خالي من الحلبي - [00:24:53](#)

قال امرؤ القيس وجيد الرئم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل يمدحها بجمالها عشيقتها. يقول جيدها اي العنق عنقها كمثل عنق الريم. الريم نوع من الغزال ليس بفاحش يعني ليس طوله فاحشا ولا قصيرا - [00:25:27](#)

طول معتدل اذا هي نصته اذا رفعت رأسها ليس بفاحش ولا بمعطل اي وليس بحال من الحلبي بل انه محل. وقال سحيم عبدبني

قال وجيد كجيد الرئم ليس بعاطل من الدر والياقوت اصبح حاليا يقول له جيدها كجيد الريم لكنه ليس بعاطل من الحلي بل يقول انه اصبح حاليا من الدر والياقوت اي فيه حلي من الدر والياقوت هذا المقصود - 00:26:17

اذا لما يقول السلف ولا تعطيل اي ولا اخلاق ونفي في الاصطلاح تعطيل في الاصطلاح هو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات ويدخل فيه نفي الصفات الالهية وانكار قيامها بذات الرب عز وجل - 00:26:41

وهو اما تعطيل كلي كقول الجهمية واما تعطيل جزئي كقول الاشاعرة فانهم اثبتوا بعض الصفات المعنوي او المعاني ما يدل عليها العقل جحدوا الصفات الخبرية وانكروها التي لا يقولون بذعمهم لا يدل عليها العقل - 00:27:10

ولذلك يقولون في السبع الصفات التي يثبتونها هي عليم قادر والكلام له اراده وكذا السمع والبصر وارادة وكذلك السمع والبصر اثبتوا العلم والحياة والقدرة. قالوا الحياة لانه لو نفوا الحياة - 00:27:47

اثبتو الموت سبحانه الله دل العقل على الحياة والعلم والقدرة استدلوا بها على الموجودات انه دل على هذه المختبرات من الكون والعباد انه قادر على الخلق وانه عليم بالخلق والتدبر. فاثبتو هذا للعقل - 00:28:07

والارادة كونه يخلق ويترك يقدم ويؤخر دل على انه مريد والكلام له والسمع والبصر فسروها الكلام بأنه الكلام الذاتي النفسي صفة نفسية ذاتية وفسروها بتفسير عجيب جدا يكاد ان يكون من المتناقضات - 00:28:35

حتى ان بعضهم كانه لم يفهم كلام اصحابه آآ في كلامهم تناقض اشبه بما يكون من المتضادات يريدون كلاما اشبه بما فلسفة النصارى في في اثبات التثليث على انه واحد. هذا من اصعب ما يكون او من المتناقضات. كذلك السمع والبصر فسروهما - 00:29:02

بالعلم ارجعوا معناها ما الى العلم على كل اثباتهم لهذا حجة عليهم ولذلك المعتزلة والجهمية يعتبرون الاشاعرة مشبهة بهذا لأنهم اثبتوا صفات هي معانها موجودة في الخلق. الحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر والارادة موجودة في الخلق - 00:29:29

فان كانوا يقولون تشبيه فهم مشبهة كانوا يقولون تشبه العباد هذه الصفات تشبه صفات الرب تشبه صفات العباد فهم مشبها نعوذ بالله وان كانوا صفات قالوا صفات الله تليق بجلاله - 00:30:02

ليس كمثله شيء وصفات العباد تليق بهم يلحقها النقص مخلوقة. قلنا كذلك في بقية الصفات التي اثبتها الله لنفسه تليق بجلاله ليس كمثله شيء على كل التعطيل نوعان اما تعطيل كلي كتعطيل الجهمية - 00:30:21

او تعطيل جزئي كتعطيل الاشاعرة وهم في الحقيقة افراخ الجهمية فالتعطيل يعود الى السلب والنفي ونفي الصفات عن الله عز وجل او نفي الاسماء والصفات. الجهمية نوعان بل نقول على الصحيح ثلاثة انواع - 00:30:40

جميع ثلاثة انواع جهمية محضة هم الذين نفوا الاسماء والصفات كلها لم يثبتوا لله لا اسماء ولا صفات ويقولون ان هذه الاسماء المضافة الى الله عز وجل هي مجازية لا - 00:31:03

لا تدل على ان لله. بل تضاف اليه كما يقال بيت الله اضافات ويقال ناقة الله والنوع الثاني الجهمية معطلة الصفات دون الاسماء وهم المعتزلة يقولون ثبت الاسماء وبدون الصفات - 00:31:22

يقولون هي اسماء محضة اسماء اعلام محضة لا تدل على صفة. فالعزيز والرحيم والعليم الى اخره. الاعلام محض لا صفات لا تدل على صفات فهم معطلة في الحقيقة. والقسم الثالث هم الاشاعرة والميترودية - 00:31:45

هؤلاء الذين اثبتوا بعض الصفات ونفوا اكثرا آآ واثبتو الاسماء لكنهم جروا على طريقة المعتزلة والجهمية في هذا الباب في كثير من الاشياء الا ما دل العقل بذعمهم ان دل العقل عليه - 00:32:03

فهم يثبتونها من هذا القبيل لا اتباعا للنصوص والكتاب والسنّة. حتى اذا استدلوا بالكتاب ويستدلوا السنّة يستدلون بها على سبيل الاستئناس لا على انها اصل ما الفرق بين التعطيل والتحريف - 00:32:25

الفرق ان التعطيل نفي للمعنى الصحيح الذي دل عليه الكتاب والسنّة في كل والتحريف اه تفسير بمعنى باطلة لا تدل علىها الدلة بوجه من الفجور التحريف والتعطيل قد يتلازمان فاذا اثبت المعطل المعنى الباطل - 00:32:50

ونفى المعنى الحق فانه متألماً لانه تعطيل يعني مثلاً اذا قال الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى فهنا نفي المعنى الصحيح واثبت معنى باطلًا اثبتت مانا باطلًا وهو افترى على الله من جهتين. ترى على الله من جهتين. جهة انه نفي ما اثبته الله - 00:33:29 ومن جهة انه اثبت ما لم يثبته الله ترى على الله وقد يوجد التعطيل بالتحريف. مثل الجهمية والمعتنزة لما نفوا الصفات فهم معطلة لكنهم لم يحرفوها الى معنى اخر - 00:33:59

والمؤولة والمعرفة عطلوا ونفوا عطلوا ونفوا حرفوا ايضاً وهناك طائفة عطلت واثببت اثباتاً موهوماً وعطلت تعطيلاً صريح وهم المفوضة الذين ينفون الصفات الواردة في الكتاب والسنة بزعم ان ظاهرها غير مراد - 00:34:21 ويقولون له صفات لكن لا نعلمها ليست هذه المذكورة يعني يأتون الى معنى صفة العزة صفة الرحمة صفة الاستواء صفة العلو الى اخره مذكورة في الكتاب والسنة ويقولون ان هي ليس هذا المعنى المذكور. المتبدلة الى الذهن من اللغة. لها معنى اخر. لأن - 00:35:12

ليس مفهوماً فهو عطلوا عطلوا ولا وفظوا بمعنى انهم قالوا لها غير معروف يزيدون بالباطل باطلًا ثالثاً وهو انهم يضيفون هذا الباطل الى السلف ويقولون التفويض مذهب السلام وهو غلط فاحش. افتراء على الله وعلى السلف - 00:35:35 فان السلف يثبتون الصفات يثبتون ويثبتون معناها المتبدلة من اللغة ويفرضون علم الكيفية ويقولون كيفيتها لا نعلمها انما علمها عند الله فيقولون الصفة المذكورة معلومة والكيف مجهول والايام به واجب - 00:36:08

والسؤال عن الكيفية بدعة كما قال الامام مالك وتبعه السلف على ذلك. بل قاله قبله شيخه ربيعة وقاله قبله ام سلمة رضي الله عنها صر عنه وروي مرفوعاً بأسناد ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:35 هو هي قاعدة سلفية متناقلة عن الصحابة والتابعين واتباعهم وهكذا الى اخر الزمان. كيف المعنى معلوم والكيف مجهول والسؤال عن كيف بدعة. والايام به بمعناه واجب والسؤال عنه بدعة هذا المعنى - 00:36:54

حقيقة ان التعطيل والتشبيه كلاهما ضلال تعطيل وتشبيه كلاهما ضلال وببدعة وشر عظيم والتفسير اشر منها لان التفسير تجھیل تجھیل للكتاب والسنة وتجھیل للنبي صلى الله عليه وسلم وتجھیل للأنبياء وللحصابة - 00:37:25 وانهم لم يعرفوا صفات الله عز وجل ثم قال المصنف ومن غير تكييف ولا تمثيل التكييف هو اثبات الكيفية كيفية الصفة وبيان الهيئة التي تكون عليها الصفة هذا التكييف والتمثيل - 00:38:13

واثبات المثل المثل للموصوف وهو التشبیه الفرق بين التمثيل والتکییف ان التکییف هو تکییف للصفة بالبحث عن كنهها واما التمثيل فهو ظرب المثال لها بصفات المخلوقين ومن وجه اخر ان التکییف - 00:38:43

آ ذكر الصفة او التمثيل ذكر الصفة بالمثال او مقيدة بمثال تقول كما مثل فلان مثل البحر في العلم كالبحر هذا تمثيل لذلك الكاف كاف التشبیه والتمثيل اما التکییف فهو ذكر الصفة - 00:39:25

بغير تقييدها بمثال غير تقييدها بمثال ومن التکییف ان يقول مثلاً في الاستواء الله على عرشه كيفيته كذا وكذا على الكيفية واما التمثيل هو ان يضرب المثال يضرب المثال - 00:39:56

مثل ما قالت المشبهة مشبهة نعوذ بالله مثل استواء فلان. مثل جلوس الانسان ونحو ذلك فهذا من حيث الفرق بينهما والله عز وجل نفي ذلك عن عنه قال تبارك وتعالى ليس كمثله شيء - 00:40:25

وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقال تبارك وتعالى ولم يكن له كفوا احد. لم يكن له مكافأة احداً مكافأة له قال تعالى هل تعلم له سميّاً؟ اي لا احد له يساميه او يشابهه - 00:40:48

هنا فائدة ينبغي ان يتتبّه لها ان السلف لما ينفون التکییف لا ينفون الكيفية مطلقاً. هم ينفون العلم بالكيفية. والا فالصفة لها كيفية الله اعلم بها فان كل شيء موجود لا بد ان يكون على كيفية ما - 00:41:13

لكنهم اذا قالوا من غير تکییف او يقولون الكيف مجهول مرادهم نفي العلم به جهالهم هم به وليس المقصود نفي ان تكون هناك ذات او صفات لها كيفية. لأن اذا نفيت الكيفية نفيت الصفة - 00:41:40

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الزام المشبهة قال اذا قال لك نقول معنى الغضب ارادة الانتقام والرحمة ارادة الانعام هذولا المحرفة  
يثبتون الغضب لكن يقولون المراد به ارادة ارادة الانتقام - 00:41:59

اما يثبتون ارادة الانتقام او يقولون الغضب بالانتقام. والرحمة ارادة الانعام يقول فقل لهم وهل هذه الارادة تشبه ارادة المخلوق ام  
انها ارادة تليق بجلاله وعظمته لانهم اثبتو الارادة قال فان قال الاول يعني قال انها تشبه ارادة المخلوق فقد شبه - 00:42:33  
وان قال الثاني يعني انها ارادة تليق بالله فقل ولما لا تقل رحمة وغبط يليقان بجلاله وعظمته وبذلك تحجه وتخصمه انتهى كلامه.  
صحيح. هم لما جاءوا قالوا نحن نثبت الغضب ونثبت الرحمة لكن معنى الغضب الارادة. هؤلاء المؤولة لان - 00:43:05

ان الاشاعرة لهم طريقتان في اه الصفات في اثبات الصفات او في الصفات في فهم الصفات اما طريقة التأويل وهي التحريف واما  
طريقة التفويض وهو التجهيل في الحقيقة يقولون طريقة السلف التفوبيظ طريقة الخلف - 00:43:29  
التأويل ويقولون طريقة السلف اسلم طريقة الخلف احكم واعلم لانها ادراك للحقيقة في نظرهم وطريقة السلف اسلم بانك تفوت  
وتدخل في مخاطر اه التأويل الذي قد تخطى فيه هذا معنى كلامهم وهو باطل الحقيقة. فيقولون - 00:43:53  
مثلا صفة الارادة عفوا صفة الرحمة ها يقولون قوله الراحمون يرحمهم الرحمن قالوا يا الرحمة اذ بمعنى الارادة الانعام والاحسان اليهم  
لماذا؟ لانهم يثبتون صفة الارادة. نقول هذه الارادة هل هي ارادة هي اما تشبه المخلوق او لا تشبه المخلوق؟ فان قالوا اشبهنا تشبه  
رياضة المخلوق هذا تشبهه - 00:44:18

وقدعوا في الباطن وان قالوا لا ارادة حقيقة تليق بالله تعالى عز وجل لا تشبه المخلوق ليس كمثله شيء قلنا كذلك لماذا هذا التطوير؟  
قولوا رحمة حقيقة تليق بالله عز وجل ليس كمثله شيء ولا تشبه المخلوق - 00:44:47  
يقول الغضب كذلك قولوا في العزة الى اخره هذه هي القاعدة نعود الى آآ هذه الاشياء التي النفاهة المصنف رحمة الله وانها بلا  
تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف. ما حكم هذه - 00:45:04

الاشياء. هذه الاربعة المذكورة كلها محرمة. لا يجوز للانسان ان يقدم عليها ومنها ما هو كفر او شرك ولذلك تبرأ منها اهل  
السنة والجماعة في الصفات والواجب وقالوا ان الواجب ان تجري الصفات على ظاهرها - 00:45:23  
وان تثبت حقائقها لله عز وجل على ما يليق بجلاله وصرفها عن معناها الظاهر باطل لانه اول مخالف لطريقة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثانيا مخالف لاجماع الصحابة والسلف ثالثا ان صرفها - 00:45:50

قول على الله بلا علم قول على الله بلا علم. فهي خالفت الكتاب والسنة وقديعا في القول على الله بلا علم والقول على الله بلا علم  
محرم ومنهي عنه بل هو اشد التحريم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:46:14  
هذا خاتم درس هذا اليوم نسأل الله تعالى ان يوفقنا لطاعته ومرضاته انه جود كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:36